العدد ٢٧١ - ١٦٥١ (السنة الرابعة عشرة) VOL. XIV No. 271 - 1651

صاحب الجريدة ورئيس تحريرها المسؤول
عيسى داود العيسى
مدير ادارة الجريدة
داود بندلي العيسى
الوصولات
يجب ان تكون مختومة بختم الادارة وموقعة من صاحب الجريدة

فلسطين
La Palestine"
جريدة يومية ، سياسية ، اخبارية ، ادبية

الاشتراك
في يافا جنيه وربع ، في فلسطين وشرق الاردن جنيه ونصف وفي الخارج عشرة دولارات اميركية
الاعلانات
اجرة السطر ٥٠ ملا ، الاعلانات الشهرية والسنوية يتفق عليها مع الادارة
المخابرات
يافا — صندوق البريد ١٩٤ — تلفون ٩٤

الاحد في ٨ شباط سنة ١٩٣١ Jaffa Sunday 8 February 1931 ٢٠ رمضان الهجري سنة ١٣٤٩

اقرأ اليوم: تصريحات خطيرة لمولانا شوكت علي في دار الجمعية الاسلامية المسيحية بيافا

مسائل اليوم

اللجنة المالية - بترول الموصل
في محاكمة الشيوعيين - مولانا شوكت علي

اللجنة المالية

تبحث اللجنة المالية البريطانية في احوال الادارة الفلسطينية من وجهتين: وجهة الكفاءة ووجهة الاقتصاد .

ولعلها ، وقد زارت الى الان كثيراً من الدوائر في مختلف انحاء اللواء الجنوبي ، تكون قد تمكنت من تكوين فكرة عن الامور التي اشرنا اليها مراراً في «فلسطين» العربية واخرى في «فلسطين» الانكليزية فيما يختص بعجز البلاد عن اعالة هذا العدد الضخم من كبار الموظفين ونخص منهم البريطانيين.

ولنا بعد ذلك امثلة نضربها للجنة بعضها عن الكفاءة ، وبعضها عن الاقتصاد

اما عن الكفاءة ، فان في اللواء الجنوبي — مثلا — اربعة حكام اداريين لاربعة اقضية ، هي يافا والرملة وغزة والخليل ، ويشرف على عمل هؤلاء الاربعة خمسة من البريطانيين هم حاكم اللواء ومعاونوه الاربعة !

ومعنى ذلك ان الحاكم الوطني مغلول اليد لا يستطيع ان يأتي عملا مهما قل شأنه الا بعد ان يراجع فيه رئيسه ، وفي هذا اضاعة لمواهب الحاكم الوطني ، واضعاف لقوته ، وبالتالي اضعاف لكفاءة الادارة نفسها ، ثم ان فيها ايضاً تراكماً للاعمال من كل جهة حتى تصبح امام موظف واحد ، او موظفين اثنين ، وفي هذا ايضا ما تصاب منه الادارة بالعجز والشلل اي بقلة الكفاءة ...

اما الناحية الاقتصادية من هذه النقطة ، فواضحة للعيان ، ويكفي فيها ان تعلم اللجنة ان رواتب الموظفين الخمسة البريطانيين هي اكثر من ثلاثة اضعاف مرتبات الموظفين الاربعة الوطنيين .

ثم ها هو مثال آخر :

لكل من تسجيل الاراضي وتسوية الاراضي ، دائرة خاصة لها فروعها ، مع ان اعمال هاتين الدائرتين كلتاهما من اختصاص الحكام الاداريين في مقاطعات الهند ، وفي مديريات مصر ، فاذا اتبعت الطريقة نفسها هنا ، واحيلت هذه الاعمال على الحكام الاداريين ، فان «الكفاءة» المطلوبة تحصل دون شك لان هذه الكفاءة لا تكون الا حيث تكون الاعمال طبعاً ؟! ، ولان الدوائر الحالية لكثرة من فيها من الموظفين ، وقلة ما فيها من الاعمال ، تستدعي ان يتظاهر الموظف بكثرة العمل وهو لا عمل له ، وتستدعي طبعاً ان لا تكون هناك « كفاءة » !

اما الناحية الاقتصادية في هذا المثال فواضحة ايضاً ، وضوحاً لا يحتاج الى تدليل ، اذ ان مثل هذه الدوائر اذا احيلت الى الحاكم الاداري ، فانه لن يحتاج لغير عدد بسيط جداً ممن فيها من الموظفين

ولننظر بعد ذلك الى الناحية الاقتصادية العامة وحدها ، نر ان اعمال الحكومة كلها تنقسم الى فرعين اثنين : الفرع الفني والفرع الاداري ، او النظامي

اما في الفرع الاول فلن نلوم الحكومة اذا ملأته بالفنيين من البريطانيين ، على شرط ان تعجز عن ايجاد مثلهم من ابناء البلاد ، وهذا ما لم يقم عليه دليل الى الان . .

واما في الفرع الثاني — فرع الادارة والنظام — فيكفي فيه ان يكون على رأسه بريطاني واحد ، اذا لم يكن من ذلك بد ، ونحن نعلم ان رئيساً واحداً بريطانياً يجعل الدائرة كلها بريطانية !

لا بل اننا نتجاوز ذلك فنقول ان في البلاد ثلاثة الوية ، فليكن هناك بريطاني واحد على رأس كل لواء ، لا خمسة ولا ستة كلهم من كبار الموظفين !

ويكفي في ذلك ان تعلم اللجنة ان اللواء في الهند ، وهو في مساحة فلسطين كلها ، او اوسع منها ، ليس فيه اكثر من ثلاثة موظفين بريطانيين في مختلف دوائره بل ان في بعضها موظفين اثنين ، وفي بعضها موظفاً واحداً .

اما هنا ففي البوليس من كبار الموظفين ٣٨ بريطانياً . وفي البرق والبريد ٣٧ ، وفي السكة الحديد ٢٥ ، حتى كأن الوطنيين بعد هذا التدريب الذي طال اكثر من عشر سنوات ليس فيهم من يصلح لان يكون موظفاً كبيراً ، حتى في دوائر البريد والسكة ، مما لا شأن له بالامن العام الذي يحرص البريطانيون على ان يكون في ايديهم ؟!

ان فلسطين التي تقل عن لواء في الهند ، فيها ٤٠٠ من الموظفين البريطانيين ، فلعل اللجنة بعد كل شيء ، ان لا تنسى ذلك ولا تنسى ما قلناه لها ، وما تعرفه هي ، من ان اللواء في الهند الخاضعة للحكم البريطاني المباشر لا يزيد عدد البريطانيين فيه عن اثنين ، او عن ثلاثة على اكبر تقدير ...

بترول الموصل

لعل هذه الاتفاقية التي عقدها فخامة السر تشانسلور المندوب السامي ، باسم هذه البلاد ، مع شركة البترول العراقية — الانكليزية هي اغرب واعجب اتفاقية عرفت في التاريخ الحديث ، فان كل حرف منها ينطق بانها اتفاقية عقدتها بريطانيا العظمى مع بريطانيا العظمى !

اما فلسطين ومصالح فلسطين فقد اهملت اتم الاهمال في هذه الاتفاقية حتى كأن الامر لا يعني البلاد ، وانما يعني شخص مندوبها السامي ، او يعني دولته وحدها دون غير من اهل فلسطين الذين لا يزالون يسمعون ان بلادهم ليست من «املاك التاج» ، وانما هي بلاد «منتدب عليها» لتدريب اهلها على الحكم !!

ويطول بنا الشرح اذا استشهدنا على اقوالنا هذه بما هو وارد في الاتفاقية فهي طويلة جداً ، استغرقت اربعة عشر صفحة من صفحات الجريدة الرسمية ، وكل ما في بنودها امتيازات للشركة في ارض فلسطين بحرها وجوها ومواتيها وسككها الحديدية وطرقها واراضيها الاميرية ، لا بل واراضي الافراد الخاصة ايضاً ، اذ انها قابلة لان ينتزع المندوب السامي ملكيتها فيسجلها باسمه ثم يؤجرها للشركة سبعين عاما هي مدة الاتفاقية

ولفلسطين في نظير هذه الامتيازات كلها «لا شيء» !

حتى العمال فان للشركة ان تأتي بهم من الخارج اذا شاءت ؟!

حتى الاسهم فان للشركة فقط ان تعرضها للاكتتاب هنا في الوقت الذي تعرضها فيه في البلدان الاخرى ، ثم هي غير مكلفة بان تقبل اكتتاب احد من الفلسطينيين فيها ؟!

حتى التراب والصلصال والحجارة والحصى والكلس والحجارة « وما اشبه ذلك من المواد » ، فللشركة ان تأخذها مجاناً ؟!

حتى الآبار فللشركة ان تحفرها كما تشاء ؟؟

حتى مياه الانهار والبحيرات فللشركة ان تستعملها «اذا لم تكن فيها حقوق للغير» ... والا فالمندوب السامي يلغي هذه الحقوق ويعطيها للشركة « اذا رأى انها ضرورية لاشغال المشروع » !

والامر بعد ذلك كله لله ...

في محاكمة الشيوعيين

انتهى المستر كيث روتش حاكم القدس من محاكمة المتهمين بالشيوعية من العرب واليهود ، واصدر حكمه ضد بعضهم ، وهو يقضي بتقديم الكفالات المالية على حسن السلوك لمدد مختلفة

والذي استرعى انتباهنا من هذه المحاكمة شيئان :

اولهما ان شاهدين من شهود الاتهام سمح لهما بان يؤديا شهادتيهما من وراء ستار حتى لا يراهما المتهمون ولا يراهما شهود الجلسة ، وهذه اول مرة من نوعها في تاريخ القضاء البريطاني في فلسطين.

اما ثاني الامرين فهو ان المتهمين جلهم ان لم يكن كلهم ، من الشبان الاحداث ، او طلاب المدارس ، اي من الفئة التي تسهل غوايتها وتضليلها ، وهنا نحمد الله على ان كبار الشيوعيين اليهود لم يؤثروا الا على صغار الاحلام والعقول ، بل لم يؤثروا الا على القليل منهم ، ولعل هذا هو سبب الرأفة التي استعملها معهم الحاكم ، وسبب عطفه عليهم وتقديمه القهوة والبسكوت لهم في الجلسة اثناء الاستراحة - وهذا العمل هو الاول من نوعه ايضاً في تاريخ المحاكمات الجزائية في فلسطين

وبعد فليظهر لنا البوليس مهارته في اقتناص زعماء الشيوعية الذين ادخلوها معهم الى هنا ، فان المهارة مع احداث اغرار كالذين اكتشفهم الى الان لا تعد « مهارة فائقة » .

مولانا شوكت علي

رحبت البلاد الفلسطينية كلها بالزعيم الهندي الخطير ، مولانا شوكت علي ، اجل ترحيب ، وكتبت «فلسطين» كلها في هذا الترحيب حتى قبل ان يصل مولانا شوكت علي الى « غزه » ثم جاءتنا تصريحاته للصحف المصرية في ساعة وداعه القاهرة ، وفيها مصداق لما ذهبنا اليه في كلتنا من ان مولانا شوكت علي قد انتقل اليه امر الاهتمام بفلسطين عن اخيه بالوراثة ، وعن انه سيعنى بهذه البلاد كما كان يعنى بها اخوه المرحوم ، فقد جاء في كلمة له ان جهوده وجهود المسلمين كلهم ستكون « فلسطين » محورها التي تدور عليه من الان فصاعداً

وهذه بشرى نقبلها بالاغتباط ، ووعد سيفي به مولانا شوكت علي دون شك ، كلل الله مساعيه بالنجاح .

بترول العراق

يؤكد المطلعون على مجرى المفاوضات بين العراق وشركة النفط ان هذه المفاوضات تدور على اساس ضمان اتاوة للعراق قدرها خمسة ملايين روبية سنويا في السنوات الاولى وتخفيض اسعار النفط في اسواق العراق ٣٥ في المئة عن اسعارها في لندن ، والاسراع في استثمار آبار النفط على مقياس واسع ويؤكدون كذلك ان الحكومة العراقية تسعى لحمل الشركة على التخلي عن نصف الاراضي النفطية الداخلة في منطقة امتيازها وهناك شركات مختلفة الجنسية تتزاحم على هذه الاراضي لاستثمارها وقد قدم بعضها شروطاً ملائمة جدا للعراق .

* * *

رد «هاآرتس»

على مقال «بريلسفورد»

لخصنا بالامس مقال الكاتب الاشتراكي الانكليزي المستر بريلسفورد، واشرنا الى رد «هاآرتس» عليه، فنلخص اليوم هذا الرد ايضاً فيما يلي:

ينصحنا نويل بريلسفورد في مقاله بان نشترك في المجلس التشريعي المنتظر. وفي الحق ان هذه المسألة قد اصبحت من المسائل الحيوية، لان مفاوضات الوكالة اليهودية مع اللجنة الوزارية البريطانية ستدور قريباً حول هذه النقطة وسيطلب الينا هنا وفي لندن ان نبدي رأينا فيها

هناك اكاذيب كثيرة تبدو كأنها حقائق ثابتة اذا تكررت في الاحاديث، واخطر هذه الاكاذيب هو ان البرلمان يهيء فرصة للتعاون العظيم بين الناس المختلفين

ولكن هل البرلمان النمساوي القديم هيأ مثل هذه الفرصة؟

الم يكن على الاصح ميدانا للمعارك السياسية الحامية، بل وميدانا للضرب ايضاً؟

وهل ساعدت البرلمانات الحالية في رومانيا وبولونيا وغيرها، على ايجاد التعاون بين اليهود وبين جيرانهم؟

اذن فسوف لا يكون المجلس التشريعي الفلسطيني احسن من هذه البرلمانات، بل انه سيكون اسوأ منها مرات كثيرة.

وعلى فرض ان الحكومة الفلسطينية رغبت يوماً من الايام في ان تعمل عملا حسناً لليهود فان المجلس التشريعي سيمنعها من هذا العمل

اما نظريا، فكل شيء سيبدو حسناً بطبيعة الحال، اذ يكون هناك ممثلون للشعب، واشراف على اعمال الحكومة، ومنصة مشتركة للشعوب المختلفة التي تعيش الان عيشة العزلة بالنسبة الى بعضها

واما عملياً، فسيتولانا الغضب واليأس كل يوم عندما نقرأ محاضر جلسات المجلس التشريعي، ونرى فيها الشتائم والهجمات والمقترحات الوحشية التي توجه ضدنا.

ثم هناك ايضاً فلسطين والجامعة العربية ومقالاتهما، واللجنة التنفيذية العربية ومذكراتها، والمفتي ومشاريعه وخططه، ومن هذا كله تستطيع ان ترسم صورة المجلس التشريعي المنتظر.

اننا تركنا بلدية القدس، وغادرنا ايضاً بلدية يافا بصورة عملية، وها نحن حتى في بلدية حيفا «الطيبة» نرى انفسنا مرغمين على الشكوى لحاكم اللواء كل يوم من الموقف الذي تقفه، مع ان الذي قيل لنا وقت انتخابات البلديات هو انها تهيء فرصة عظيمة لتعاون واسع النطاق بين العرب وبين اليهود؟!

ثم لا ننس ان الموقف في البلديات انما هو جنة النعيم اذا قيس بالموقف الذي ينتظرنا في المجلس التشريعي ...

حفلة تأبين كبرى

لمولانا محمد علي

كان مراسلنا الخاص في مصر قد اشار الى حفلة التأبين الكبرى التي اعتزمت جمعية الدفاع عن فلسطين هناك اقامتها للمغفور له مولانا محمد علي في الثاني والعشرين من شهر شباط الجاري

وقد جاءتنا من الجمعية المذكورة بطاقة دعوة لهذه الحفلة حددت لها الساعة الرابعة من مساء اليوم المذكور بصالة المحفل الاكبر الوطني المصري.

الاستقبال العظيم لمولانا شوكت علي

في محطة اللد ويافا

خطبة جامعة خطيرة

في محطة اللد

فى الساعة التاسعة والربع من صباح الامس، وصلت القاطرة البخارية الى محطة اللد قادمة من غزه تقل الزعيم الجليل مولانا شوكت علي وبرفقته سماحة الحاج امين افندي الحسيني رئيس المجلس الاسلامي الاعلى وفضيلة الاستاذ المظفر، فكان في استقباله على المحطة جمهور من اعيان يافا والرملة ورئيس بلدية اللد واعضاؤها والكثيرون من وجهائها، وفرقة من الكشافة العباسية التابعة لجمعية الشبان المسلمين في الرمله.

فى الطريق

ونزل الزعيم فصافح الجميع شاكراً، ثم استقل السيارات هو ومن قابله من الوفود ميممين يافا فقابلته جماهير الاهالي امام سرفند وبيت دجن ويازور، فكان يقف بسيارته ليحييهم، وكانت الجماهير تتزاحم للثم انامله والهتاف له، واخيراً وصلت السيارات الى يافا فدخلتها عن طريق شارع الملك جورج فشارع بسترس فشارع اسكندر عوض الى دار الجمعية الاسلامية المسيحية فدخلها وقد امتلأت على رحبها بالوجوه والاعيان كما امتلأت الشوارع امامها بعدد لا يحصى من الخلق.

فى يافا

وبعد ان استراح الزعيم دقيقة او دقيقتين خرج الى شرفة الدار فاطل على الجماهير وهنا القى الاستاذ عجاج افندي نويهض باسم الزعيم كلمة شكر فيها للناس تحيتهم العاطرة واستقبالهم الباهر ثم عاد الى مقعده في داخل الدار.

ووقف الاستاذ الشيخ راغب افندي ابو السعود فالقى خطبة ترحيبية شكر فيها للزعيم الجليل تكرمه بزيارة يافا، وقدم له عزاء المدينة في فقيد الشرق والاسلام المغفور له مولانا محمد علي، ثم اشار الى الظلم الذي حل بفلسطين والى اتحاد المسلمين والمسيحيين من ابنائها للزود عنها، وقال ان للاسلام حقاً على الهند يطالبها به، وان يافا وسائر مدن فلسطين ترجو الزعيم ان يبلغ تحياتها الى الهند ويناشدها العطف على قضية فلسطين.

خطبة مولانا

شوكت علي

ثم وقف مولانا شوكت علي فالقى الخطبة الآتية باللغة الانكليزية، وكان يترجمها فقرة فقرة الاستاذ عجاج افندي نويهض حين القائها:

اخواني الاعزاء

انني سعيد جداً بقدومي الى هنا واجتماعي اليكم، وقد رأيت اثناء سفري من غزه الى يافا من مظاهر الحفاوة البالغة ما ترك في نفسي اعمق الاثر، وانني موقن بان كل ما شاهدته وما سمعته كان صادراً عن القلب.

ان الاستقبال الذي استقبلني به اخواني المسيحيون ليلة امس في ناديهم (النادي الارثوذكسي) في غزه كان استقبالا باهراً لن انساه ابدا.

انى انا واخي المرحوم كرسنا حياتنا في سبيل ديننا

انني لست من الرجال العظماء النابهين ولا من ذوي المكانة في العلم وانما انا خادم صغير اخدم بلادي، وجندي ايضاً من جنود الاسلام

انني اقدر الوضعية الطيبة التي عليها اخواننا المسيحيون مع المسلمين فى هذه البلاد ولقد سمعت ليلة الامس خطيبا مسيحياً في غزه جرى على لسانه ذكر العلاقة ما بين المسلمين والمسيحيين فقال عنها انه علاقة صداقة واخوة وان الاضطهاد قد زاد في توحيد الصفوف ثم اشار هذا الخطيب ايضاً الى ان هذه الصداقة ترجع في اصولها المتينة الى عهد عمر بن الخطاب وانها استمرت حتى هذا العهد فلم يؤثر عليها اي مؤثر حتى في عهد الحروب الصليبية

انكم تعلمون ان هذه البلاد مقدسة للاديان الثلاثة وانها قضت زمناً طويلا لم يقع فيها خلاف ما بين طوائفها التى كانت اذ ذاك في رغد وسعادة.

اما هذه الحركة الاخيرة وهي ارسال اليهود الى فلسطين من سائر انحاء العالم واسكانهم فيها ومنحهم حقوقاً سياسية فهي خطر كبير عليكم وعلى غيركم ايضاً لا بل هي خطر حتى على اليهود انفسهم.

انني اجتمعت الى الدكتور وايزمن وغيره من اصدقائي وكنت احب ان اسعى معهم فى سبيل الوئام، وقد فهم الدكتور وايزمن نفسه ان لا سبيل لليهود الى العيش بسلام في فلسطين الا اذا كانوا على صلة حسنة مع العرب.

غير انني وانا في لندن لم اكن واقفاً على الاحوال في فلسطين مثلما وقفت عليها بعد زيارتي لها، اذ ايقنت الان انكم تبغضون اليهود، وان لهذا البغض ما يبرره دائما الا اذا رجع اليهود عن الخطط التي ساروا عليها الى الان وعندئذ يتقوى الامل بالسلام.

ارجو ان تعتصموا بالصبر ما استطعتم وان تكونوا مطمئنين هادئين، فان اليهود انفسهم قد بدأوا يدركون ان خططهم الماضية كانت عمياء.

والواجب الان هو ان توحدوا صفوفكم وان تعتصموا بالصبر، بالصبر

ان العالم الاسلامي مستعد لمساعدتكم على انقاذ بلادكم.

انني اعلم الشعور الذي تشعر به الهند نحوكم، واعلم شعور العالم الاسلامي فقد زرت مصر واجتمعت بجلالة مليكها وبوزرائها وعظمائها واجتمعت فى لندن وفي باريس باخوان لنا من مراكش وتونس والجزائر والقفقاس والافغان وتركيا وغيرها، وعلمت بعد البحث ان كلمة الجميع متفقة على ان الوقت قد حان للعمل على انهاض الاسلام وعلى تقوية العرب.

دعوا الكفاح فلا تقاتلوا احداً فامامكم اعمال انشائية كثيرة

لقد تباحثت مع سماحة المفتي رجل الجد والعمل فيما يجب علينا اتباعه من الخطط وتم رأينا على ان تكون فلسطين مركزاً للاسلام ولمحاربة الالحاد ولتوطيد الامل فى تأسيس جامعة اسلامية في فلسطين يقوم بها العالم الاسلامي كله فترسل اليها ابناءنا ليتعلموا اللغة العربية وليروا كيف يعيش المسلمون والمسيحيون متحدين فيكون لذلك احسن تأثير على علاقات المسلمين والمسيحيين فى العالم.

انني رجل غير سياسي وانتم تعلمون انني ثرت فيما مضى ضد بريطانيا وسجنت في سبيل ما كنت اعمل له ولكنني علمت اليوم ان الانكليز اصبحوا يعتقدون ايضاً ان من الضروري تغيير الاساليب التي استعملوها مع العرب

اما الامور فى الهند ففي تطور دائم وقد خطت بريطانيا معها خطوة حسنة الى الامام ستتبعها بخطوات اخرى وانى اراها للان تسعى ايضاً للتفاهم مع العرب فعليكم ان تعملوا ولا تناموا ولكن لا تجعلوا للغضب والهياج سبيلا الى نفوسكم فان الله سبحانه وتعالى سيحقق السلام المنشود لفلسطين

انى شاكر جداً لحفاوتكم

كان اخي المرحوم محمد علي قد اعطى قلبه لفلسطين، اما اليوم فقد اعطاها جثمانه ايضاً، وبذلك سيزداد التقارب بين فلسطين والهند بعد الان.

هذا وانني ارجو — بعد ان انصح لفلسطين مركزاً للثقافة الاسلامية — ان يسود السلام فيها، وهذا ما اتمناه لها من صميم فؤادي.

فترة راحة

وكان المقرر بعد ذلك ان يستمر مولانا شوكت علي في تنفيذ البرنامج المعد لهذه الزيارة ، ولكنه كان متعباً فذهب تشيعه الوفود الى منزل الوجيه يوسف ضيا الدجاني ليأخذ قسطه من الراحة ، قبل الاستمرار في تنفيذ بقية برنامج الزيارة .

«في ادارة فلسطين»

وكانت الساعة الثانية والدقيقة ١٥ بعد الظهر عندما اطلت سيارة سيادته ووراؤها رتل كبير من السيارات قادمة من بيت حضرة مضيفه مارة من شارع العجمي الى ادارة هذه الجريدة التي تكرم بان يشرفها بزيارته وكان مصطفاً على جانبي الشارع وحوالي باب الادارة جمهور غفير من الناس الذين استقبلوا سيارته بالتصفيق والهتاف .

وصعد سيادته يرافقه سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى والاستاذ المظفر وحضرة مضيفه وعدد كبير من وجهاء البلد واعيانه وابناء الجالية الهندية فاستقبل بحفاوة كبيرة في مكتب الاستاذ صاحب الجريدة

وتفضل سيادته في حديثه الى الاستاذ صاحب الجريدة بالثناء على جريدة «فلسطين» وقد قال بانه كان يطالعها دائما من قبل في الهند وانه ممتن جداً مما كتبته عن اخيه الفقيد في نسختها العربية والانكليزية مما لا يصدر الا عن شعور صحيح وانه كان في عزمه ان يكتب لنا عن ذلك لولا انه حضر بنفسه

وتحدث الى صاحب هذه الجريدة عن متاعب السفر والصوم والسهر فقال بانه كان يشعر بقليل من التعب قبل الظهر ولكنه بعد ان نام واخذ حماماً حاراً شعر بالراحة ثم قال بان الاسفار لا تتعبه لانه متعود عليها .

وبعد ذلك اخذ رسم سيادته وقد وضع على كل من ركبتيه نسخة من فلسطين الانكليزية ونسخة من فلسطين العربية ومن حوله سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى والاستاذ صاحب هذه الجريدة والعلماء والوجوه وابناء الجالية الهندية وهيئة تحرير «فلسطين» ثم تفقد مع سماحة الرئيس ومن يرافقهما غرف المحررين والادارة والعمال والمطبعة مبدياً اهتمامه الكبير بالصحافة والصحافيين

وقبل ان يغادر الادارة القى السيد نعيم العيسى امامه كلمة ترحيب باللغة الانكليزية باسم المدرسة الارثوذكسية الوطنية بيافا وكشافتها والقى الفتي النجيب سعيد العيسى بيتين من الشعر كان لهما احسن وقع في نفسه وفي نفوس الحاضرين.

في مدرسة دار العلوم

وودع مولانا شوكت علي وصحبه من «فلسطين» بمثل ما استقبل به من الحفاوة البالغة فاستقلوا السيارات الى مدرسة دار العلوم الاسلامية في المنشية وهناك استقبلهم جمهور عظيم من الاهالي هاتفين باسم الزعيم وسماحة الرئيس وقابلتهم فرقة كشافة محمد علي بالاناشيد الوطنية

وبعد ان استراح الزعيم ومن في معيته برهة في احدى غرف المدرسة تقدم الاستاذ احمد افندي الكيالي مديرها فالقى خطبة بليغة ذكر فيها خدمات الفقيد المغفور له مولانا محمد علي وما تنتظره البلاد الفلسطينية من مولانا شوكت علي ثم اشار الى ان المدرسة اسمت فرقة الكشافة التابعة لها باسم فرقة محمد علي تيمنا بذلك وطلب الاذن بهذه التسمية فاذن له مولانا محمد علي بذلك

وقدم الاستاذ الكيالي بعد ذلك صورة المدرسة هدية للزعيم فتقبلها وقبلها

وقرأ احد الطلبة عشراً من القرآن الكريم بصوت حسن جداً لفت انتباه سماحة المفتي الاكبر فاوصى مدير المدرسة بان يعتني بالطالب حتى يتسنى ارساله الى مصر لتجويد القرآن وقراءته هناك

وقال المدير ان فرقة كشافة مدرسته آلت على نفسها في كل ربيع ان تجمع الزهور الغضة من الحقول فتعقد منها اكليلا تضعه على قبر المغفور له مولانا محمد علي وتستلهم من روحه آيات البطولة والوطنية فرد مولانا شوكت علي شاكراً وقال ان هذا الشباب الغض هم اغلى اكاليل

وبعد ان تفقد الزعيم غرف المدرسة مع صحبه اخذت صور الجميع مرات ، والقي مولانا شوكت علي نصائحه الغالية على التلاميذ وكان مما اوصاهم به ان يلبسوا الملابس المصنوعة في بلادهم كما يفعل هو (وهنا اشار الزعيم الى ملابسه وقال انها ملابس وطنية)

وقد تعهد الطلبة بان يبروا بوعدهم وان يطلبوا من آبائهم المساعدة على البر بهذا الوعد

وصاح الطلبة بعد ذلك بقولهم مرحى ثلاث مرات للزعيم وثلاث مرات لسماحة المفتى الاكبر

وبعد ذلك استقل الجميع السيارات الى المسجد الكبير لاداء فريضة العصر

في الجامع الكبير

وكان جامع يافا الكبير قد غص على سعته بمن حضروا لصلاة العصر ولاجتلاء طلعة مولانا شوكت علي والتشرف بلثم انامله والاستماع لمواعظه الحسنة

وبعد الصلاة قام الاستاذ ابو الاقبال اليعقوبي حسان فلسطين فالقى خطبة قيمة ملأها بالرائع من شعره و نثره ورحب فيها بمولانا الزعيم وترحم على فقيد الشرق وعدد اياديهما البيضاء على الشرق والاسلام

وتلاه الاستاذ راغب افندي الامام فالقى خطبة من خطبه القيمة الم فيها بتاريخ الخلافة العثمانية وما تعرضت له من الدسائس وما كان من شأن المغفور له مولانا محمد علي واخيه مولانا شوكت علي وما قام به كلاهما من الذب عن حياض الخلافة حتى وجدت الدول الاوربية تحت ضغط جهادهما ان لا مناص من محاسنة تركيا ومن التساهل في امر احتلال الاستانة

واسهب الاستاذ الامام في ذلك حتي ملك الباب سامعيه فكانوا بدل التصفيق يقاطعونه بقولهم «الله اكبر» ثلاث مرات عند كل مقطع يستحسنونه

وقام بعد ذلك الزعيم الجليل مولانا شوكت علي فرفع صوته عالياً وهو يزجي آيات بلاغته للسامعين الذين يعرفون اللغة الانكليزية فيتمايلون طرباً ثم ينقلها الى العربية الاستاذ عجاج افندي نويهض فلا تسمع الا «الله اكبر» تهز لها اركان المسجد.

وتلخص خطبة مولانا شوكت علي هذه في التواصي بالصبر والتقوى والاتحاد والاعتصام بحبل الله

وتكلم سيادته كثيراً في مدح المفتي الاكبر فقال انه عرفه في الحجاز اثناء انعقاد المؤتمر الاسلامي فرأى فيه الرجل المجد القادر وعرف مبلغ الخدمات التي يقوم بها للاسلام عامة وللقضية الفلسطينية خاصة.

وبعد ذلك اسهب مولانا شوكت علي في فوائد الجامعة الاسلامية التى تم رأيه مع رأي سماحة المفتي على انشائها في القدس وقال انها سيؤمها الطلبه من الهند ومن مصر ومن سوريا ومن افغانستان ومن كل بلد من بلدان العالم فاذا تخرج هؤلاء الطلبة عادوا الى بلادهم وهم دعاة صالحون لفلسطين

واوصى الزعيم الجمهور بان يستعد من الآن للتبرع لهذا المشروع الجليل عند ما يطلب منه ذلك فى القريب العاجل

ولما كانت الدنيا ممطرة فقد الغى باقي البرنامج وذهب الزعيم وصحبه الى منزل مضيفهم الوجيه السيد يوسف ضيا الدجاني

في بيت السادة الدجانية

كان عدد المدعوين الذين تناولوا طعام الافطار مع مولانا شوكت علي وسماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى في بيت حضرة الوجيه يوسف ضيا افندي الدجاني واخوانه يناهز الاربعين عداً من علماء المدينة واعيانها وادبائها نذكر ما وعته الذاكرة من اسمائهم وهم اصحاب الفضيلة قاضي يافا الشرعي والشيخ توفيق افندي الدجاني والاستاذ المظفر والشيخ حسن الانصاري والشيخ عبد الرؤوف الشرقاوي والشيخ محمود فوزي الدجاني والشيخ راغب الدجاني والشيخ عبد القادر ابو رباح والشيخ رشدي الدجاني والسادة عمر البيطار محمود ابو خضرا ، راغب الامام ، يوسف طالب ، محمد عبد الرحيم ، زهدي ابو الجبين حمدي النابلسي محمد المغيفي ، محمد روشن اختر ، محمد الصلاحي ، سليمان ابو غزاله مدحت الهباب ، كامل الدجاني سعيد زكي الدجاني وسعيد حسين الدجاني ومن المسيحيين حضرة القس بطرس ناصر والسادة الفرد روك ووديع خوري وصاحب هذه الجريدة

ولقد كانت المائدة غاية في الرونق بما ادير فيها من انواع المآكل الشهية وطيب الاحاديث وبعد تناول القهوة واداء صلاة الغروب توجه مولانا شوكت علي يصحبه سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى والاستاذ المظفر الى جامع المنشية لاداء صلاة العشاء والتراويح ومن هناك الى حفلة النادي الرياضي الاسلامي.

في النادي الرياضي الاسلامي

وفي نحو الساعة الثامنة والنصف مساء شرف مولانا محمد علي وصحبه الى النادي الرياضي الاسلامي في الثغر ، فرحب به باسم النادي الشاب الاديب السيد رشاد الدباغ سكرتير النادي بكلمات رقيقة ، ثم تلاه الاستاذ راغب افندي الامام بخطبة تناول فيها شؤون الاسلام والهند ، ثم وقف الزعيم الجليل مولانا شوكت علي فالقى خطبة نلخصها فيما يلي:

السلام عليكم

اني مسرور جداً لاجتماعي اليكم في هذه الليلة ، واني اشعر بخجل في نفسي لما اسمعه من كلمات الاطراء والثناء لست رجلا قديراً ، ولكن الواجب هو الواجب ولا بد من ادائه ، واذا كنت لا احسن القول فى اشياء فانني احسنه في شيء واحد انا ابن بجدته ، وهو الرياضة وناديكم من النوادي الرياضية .

انني كنت رياضياً مدة طويلة من الزمن ، بل كنت « بطل الرياضة » فى جامعة عليكره فى جميع الالعاب الرياضية فى المصارعة ، فى السبق ، فى المضاربة بالسيف ، فى البوكس ، في السباحة ، وفي كل نوع آخر من انواع الرياضة .

اما الان فقد تركت جميع الالعاب لانني العب لعبة اخرى ، هي من الخطورة بمكان عظيم ، وهي لعبة سارة واعني بها اللعبة الاسلامية .

انني آمل ان يكون جسم كل واحد منكم قويا من اجل الدفاع عن الاسلام .

انهم في كلية عليكره في الهند حيث يوجد ٣٠٠٠ تلميذ من اخوانكم يعدونني قائدهم ومرشدهم وفيلسوفهم وصديقهم في الوقت نفسه ، وانني احب ان آخذ نفراً منكم الى الهند ليروا ما هي الهند ، او آتي بفرقة رياضية من الهند الى هنا ليروا هذه الوجوه النضرة التي تتألق بشراً انني شيخ جسما ، ولكنني فتي القلب وبودي ان اجدد الان صحتي . وما يجددها الا الصيام لولا ما اتناوله وتناولته من الاطعمة الكثيرة في السحور والافطار في مصر وفى فلسطين .

اناشدكم ان توفروا ثلثاً من مصاريفكم اليومية ، ثم ارجو ان تنفقوا هذا الثلث في سبيل الدفاع عن الاسلام .

وفروا في اثاث المنازل . وفروا فى الملابس . وفروا في المأكل والمشرب والبسوا من مصنوعاتكم الوطنية التي تنسج في المجدل كما البس ، واني آمل انكم ستفعلون هذا كله باذن الله .

انني في برد لندن الشديد لبست هذه الملابس نفسها ثلاثة شهور ، ولا تظنوا ان معطفي هذا افرنكي فانه وطني ايضاً

اما ما البسه من غير الملابس الوطنية فهو هذا القفاز الذي اشتريته بمبلغ شلنين وعشرة بنسات من لندن ، وكنت اود ان القي به في خليج العجم لولا ان صافحه كثير من المسلمين ومن العرب ، ولذلك اعده الان اسلامياً عربياً ، ولا اعده انكليزيا .

هذا وانني احمد الله على ان الرياضة لا تميز فيها بين المسيحيين وبين المسلمين ولذلك فانني ادعوكم الى الاتحاد ، والله معكم دائما ، وعليكم ان تعلموا اننا في الهند كنا ٦٠ رجلا نشكل جمعية الخلافة ثم ازداد عددنا الى ٥٠٠٠ رجل ، ثم ان لنا فى كل الهند الان جمعيات منظمة من الشبان لهم نظمهم الاجتماعية ، ولهم مدارسهم الليلية ، وهم يقومون بجمع الاموال لجمعية الخلافة وفيهم جماعات يطوفون بمنازل المسلمين فيحثونهم على اداء الفرض ، ويقولون « الصلاة خير من النوم »

اننا نعمل لانهاض المسلم ، ولكننا قد كبرنا في السن ، فالمستقبل اذن في يدكم ، وعليكم ان تقوموا بحركة جديدة من اجل الدفاع عن الاسلام ، والقرآن المجيد ، والكعبة المكرمة ، وجزيرة العرب والجامعة الاسلامية .

كونوا اقوياء في الرياضة . كونوا جنوداً للاسلام . ان يافا جميلة جداً ، واتمنى ان ازورها والبث فيها طويلا ، وانا اشكر لكم الان حفاوتكم البالغة .

وفى نهاية الحفلة ، قدم الشاب الاديب السيد رشاد الدباغ سكرتير النادي الى مولانا شوكت علي دفتر الزائرين فكتب عليه بخط يده الكريمة باللغة الانكليزية ما تعريبه :

« كن شجاعا ، صادقا ، جنديا يخاف الله من جنود الاسلام ومن جنود هذه الارض المقدسة ، والله يساعدك »

الامضاء

(شوكت علي)

«خادم الكعبة»

وبعد ذلك دعي الزعيم وصحبه الى

حفلة شاي انيقة اقامها شبان النادي ، فاكلوا هنيئاً وشربوا مريئاً ، ثم استقلوا السيارات الى نادي الشبيبة الارثوذكسية

في نادي الشبيبة الارثوذكسية

ونحو الساعة العاشرة والنصف وصل مولانا شوكت علي الى النادي الارثوذكسي يصحبه سماحة رئيس المجلس الاسلامي وكثيرون ممن حضروا حفلة النادي الرياضي الاسلامي فقابلهم على الباب فرقة الكشافة ورئيس واعضاء النادي وحدث قبل ذلك بقليل ان تلقت جريدة فلسطين تليفونياً من مصر خبر وفاة زعيم الهند الكبير موتيلال نهرو فرأى صاحب هذه الجريدة ان يبلغه الامر فتأثر له جداً وطلب قبل البدء بتنفيذ بروغرام الحفلة ان يقول كلمة عن هذا الفقيد فوقف وبعد ان شكر النادي على حفاوته قال :

اني تبلغت الان من صديقي السيد العيسى خبراً سيئاً جداً وهو نعي رجل عامل عظيم في حركتنا الوطنية موتيلال نهرو . لقد عرفت هذا الفقيد الكبير والقائد الشجاع شخصياً واشتغلنا معاً في حزب واحد وكنا من انصار الحركة اللاتعاونية وانه وان كان قد نشأ بيننا بعض الخلاف في السنوات الثلاث الاخيرة فيما يتعلق ببعض الشؤون الاسلامية غير ان ذلك لا يمنعني من الاعتراف بفضله وعظيم منزلته . انه كان رجلا عظيما ومحامياً خطيراً يعيش معيشة الامراء من ايراده الضخم ولكنه ضحى بكل شيء في سبيل الحركة الوطنية ودخل السجن ثلاث مرات رغم كبر سنه .

وقد اطلقت الحكومة سراحه مؤخراً بسبب مرضه فترك من يخلفه في جهاده وذلك ابنه جواهر لال نهرو وزوجته وابنتيه وهم كلهم الان يشتغلون لوطنهم فعلينا ان نشاطرهم هذا المصاب الذي لم يحل بعائلة هذا الفقيد فحسب بل حل بالهند كلها واقترح ارسال برقية مشتركة بالعزاء الى ابنه والى المهاتما غاندي والى رئيس المؤتمر الهندي في الله اباد فطلب اليه صاحب هذه الجريدة ان يتكرم بوضع هذه البرقية ويوقعها بالنيابة عن اهل فلسطين ففعل وهذه هي ترجمة البرقية

« في حفلة كان يقيمها النادي الارثوذكسي في يافا وصلنا الخبر المؤلم عن وفاة زعيم الهند الشجاع والوطني الشريف الكبير موتيلال نهرو فالمسيحيون والمسلمون يشتركون معكم في مصاب الهند ومصابكم ارجو ان تقدموا اخلص تعازي وتعازي فلسطين في هذا المصاب الجلل »

ثم طلب رئيس النادي من الحاضرين الوقوف دقيقتين صامتين اسفاً على وفاة هذا الزعيم الكبير فوقف الجميع خاشعين احتراماً .

بعد ذلك وقف رئيس النادي السيد ميشيل عازر فالقى كلمة طيبة رحب فيها بمولانا شوكت علي وشكر لسماحة رئيس المجلس الاسلامي سعيه لان كان واسطة التعارف بين العرب والشرق وختم كلامه بان طلب الى الله ان يقدر فلسطين على الاحتفاظ بجمان اخيه وديعتها المقدسة .

كلمة مولانا شوكت علي

وهنا وقف مولانا شوكت علي فقال ما ملخصه لضيق المقام

« اني مسرور جداً من هذا الاجتماع وقد كنت أمس في مثل ناديكم في غزه فسرني اتحاد المسلمين والمسيحيين وعملهم يداً واحدة . وقد لفت نظري سماحة المفتي الاكبر الى الشعار الذي يحيط بصورة اخي هنا وهو الصليب والهلال. لقد كانت مثل هذه الشارة موجودة في جامعة عليكره لان من مبادئها تقوية الصلاة بين المسلمين والمسيحيين وكنا نشتغل لذلك ولكن ظهر لسوء الحظ في المدة الاخيرة حادث جديد في السياسة الاوربية غير مجرى الافكار في الهندولا سيما بعد ان رأينا اكثر المباني المقدسة الاسلامية تهدم في الحرب كما جرى في غزه وقد كنت ارجو ان لا يحدث مثل ذلك بين المسلمين والمسيحيين. نحن نعلم انه لم تكن لكم يد في ذلك لانكم في فلسطين كنتم تقاسون كل المصاعب وتتألمون من هذه الاعمال مثلنا ولا شك عندي بانكم تدركون غايتكم ان شاء الله اذا عشتم كاخوان

لقد حلت بكم مصائب عديدة بعد الحرب وقد كنتم قبلها تعاملون اليهود معاملة حسنة ولكنتم تستمرون على ذلك لو لم يؤتى باناس من الخارج ليحاولوا احتلالكم وينتزعوا اراضيكم وهذا شيء لا يطاق وسياسة لا بد من تغييرها اطلب اليكم مرة اخرى أن يشتغل المسلمون والمسيحيون معاً لخدمة السلام وارجو اذا عدت مرة اخرى الى يافا ان ازوركم في ناديكم هذا الرياضي لارى العابكم .

وهنا تكلم سيادته عن الرياضة وعن حبه لها والقى على الشبان بعض النصائح الغالية في هذا الشأن ، وشكر النادي على عدم تقديم المشروبات الروحية فيه

ولما انتهى من كلامه عرض عليه دفتر النادي فكتب فيه ما ترجمته :

« مما يسر له قلبي رؤية هذا العدد الكبير من شبان العرب المسيحيين ممتلئين صحة ونشاطاً . ان الرياضة البدنية تحفظ للشاب جسمه وعقله واتمنى ان ارى كل الشبان منضمين الى ناديكم هذا لتحسين اجسامهم وعقولهم »

وبعد ان تناول المدعوون القهوة واخذت صورهم الفتوغرافية وختمت الحفلة بنشيد النادي ودع مولانا شوكت علي كما استقبل بالاجلال والاحترام .

وانتهت الحفلة في منتصف الساعة الواحدة بعد منتصف الليل .

ويسوءنا ان يكون المطر الغزير الذي هطل مدة اقامته في الثغر قد حال دون تنفيذ جميع البرنامج الذي نشرناه امس بحذافيره .

وسيغادرنا سيادته في الساعة العاشرة من هذا النهار الى الرمله فاللد فالقدس رافقته السلامة في الحل والترحال.

نابلس تدعو

مولانا شوكت علي

جاءنا من مراسلنا في نابلس ما يأتي:

لبى سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى دعوة نابلس لمولانا شوكت علي والجمعية الاسلامية المسيحية هنا جادة في اتخاذ الترتيبات المقتضية ليكون الاحتفال لائقاً بعظمة الضيف الكريم . وقد اعد سعادة رئيس البلدية سليمان بك طوقان طعام الافطار .

رسالة مصر التليفونية

جاءنا من مراسلنا في مصر ليلة امس بالتلفون ما يأتي:

وفاة البنديت موتيلال نهرو في الهند

كان البنديت موتيلال نهرو قد سافر بصحبة المهاتما غاندي في سيارة الى مدينة لكنو للاستشفاء والمعالجة وهناك عاجله القدر وانتقل الى رحمته تعالى في الساعة السادسة من صباح امس الجمعة ، وهو والد الزعيم جوهر لال نهرو وقد احدثت وفاته حزناً عظيما في سائر انحاء الهند ونقل جثمانه الى الله اباد حيث اجتمع اكثر من ١٠٠ الف شخص للاشتراك في تشييع جنازته ، ولبست دلهي ثوب الحداد ، ووقفت حركة العمل في مدينة بومباي وتوقف سير حافلات الترام فيها ايضاً وارسل نائب جلالة الملك وعقيلته برقية تعزية لارملة الفقيد .

جلالة ابن السعود والحلف العربي

جاء في البرقيات الواردة هذا المساء من لندن وبغداد ان رئيس الوزارة العراقية صرح بان جلالة ابن السعود مؤيد لمشروع الحلف العربي ومستعد لضمان سلامة المواصلات البريطانية

عزم وزير المستعمرات على الاستقاله

يفكر وزير المستعمرات البريطانية اللورد باسفيلد بالاستقالة من منصبه وينتظر ان يخلفه في هذه الوظيفة اللورد نوبل بكستون الذي زار مصر وفلسطين منذ شهرين

رسالة القدس التلفونية

جاءنا من مراسلنا في القدس ليلة امس بالتليفون ما يأتي :

نتيجة المفاوضات بين بريطانيا والوكالة اليهودية

علمت هذه الليلة من مصدر صهيوني عليم ان وضع نص القسم الاول لنتيجة المفاوضات الجارية بين الحكومة الانكليزية والوكالة اليهودية عن تغيير السياسة المنصوصة في الكتاب الابيض قد تم نهائياً ، وان هذا القسم لا يعلن الا عند انهاء المفاوضات برمتها ، غير ان بعض المصادر الاخرى تؤكد ان هذا النص يعلن في القدس في الاسبوع القادم وفيه تعديلات جوهرية لما جاء في الكتاب الابيض عن الشؤون السياسية والهجرة والاراضي . وبعد اعلان هذا النص تستأنف المفاوضات للاتفاق على نص القسم الثاني ويؤمل ان تنتهي في آخر هذا الشهر او في اواسط الشهر القادم . وسيكون من نتيجة هذه المفاوضات تعيين مندوب سام جديد لفلسطين لتنفيذ السياسة الجديدة التي تقرر الان بصورة نهائية في لندن .

زيارة مولانا شوكت علي للقدس

عند ما يتم مولانا شوكت علي زياراته في يافا يصل الى القدس بعد ظهر الاحد بعد ان يعرج على مدينتي اللد والرملة ، ويتناول طعام الافطار على مائدة سماحة المفتي الحاج امين افندي الحسيني وبعد عصر يوم الاثنين يقرأ الختم الشريف في الصخرة المشرفة ويتناول طعام الافطار في ذلك اليوم على مائدة جميل بك الحسيني وبعد صلاة التراويح تقام له حفلة وداع في كلية روضة المعارف

وصول المستر سبندر الى القدس

وصل صباح الجمعة قادم من مصر المستر سبندر الكاتب الانكليزي المعروف ترافقه عقيلته وقد حلا في فندق الملك داود .

الحكم على الشيوعيين العرب واليهود

اصدر حاكم القدس المستر كيث روش في الساعة السادسة من مساء الجمعة حكمه في قضية الشبان المتهمين بالشيوعية وهو يقضي باخذ كفالات بمبالغ مختلفة على كل من يوسف احمد خلف ، نجيب افرنجيه ، احمد صدقي الالاي امينى لتحسين سلوكهم مدة سنة على ان يرسل الاول للاقامة في الناصرة ويبقى الثاني في القدس ويرسل الثالث الى بئر السبع .

وحكم ايضاً بتكفيل خمسة من المتهمين اليهود على ان يقيموا في الجهات الاتية : واحد في القدس وآخر في مستعمرة زكرون يعقوب والثالث في طبريا والرابع في الجاعونه والخامس في العفولة ولم يصدر قرار بعد بحق اثنين آخرين من متهمي اليهود .

رسالة حيفا التليفونية

قال مراسلنا في حيفا ليلة أمس بالتليفون ما يأتي :

زيارات مولانا شوكت على لحيفا وعكا

يصل حيفا مولانا شوكت علي ظهر الثلاثا فيستقبل على المحطة استقبالا حافلا ويتناول طعام الافطار على مائدة مضيفه ابراهيم بك الخليل وحوالى الساعة الثامنة تقام حفلة تكريمية لسيادته في بيت الوجيه توفيق بك الخليل يحضرها نحو ١٥٠ مدعواً ويخطب فيها حضرة الزعيم الهندي . وبعد الحفلة يذهب مع بعض الوجوه الى بيت الوجيه فؤاد بك سعد لتناول الشاي ويزور في اليوم التالي عكا ويعود الى حيفا ويتناول طعام الافطار على مائدة الحاج طاهر بك قرمان وسيسافر من حيفا صباح الخميس الى سوريا فالعراق فالهند كما ذكرت في رسائلي .

تحديد اراضي عرب الغوارنه

عهدت المحكمة المركزية في حيفا الى المستر ماسون الانكليزي المعروف بالنزاهة وحب العدل واحد كبار موظفي دائرة الزراعة مهمة تعيين حدود الاراضي المتنازع عليها بين عرب الغوارنه والشركات اليهودية مع مأمور طابو عكا ومساح منها

وقد منعت المحكمة اليهود من حراثة الاراضي المختلف عليها وعدت اي عمل يصدر من اليهود انتهاكا لحرمة المحكمة . وقد علمت ان حاكم اللواء الشمالي وعد ببذل نفوذه للاسراع بارسال المستر ماسون لانهاء هذه المهمة . ومما يذكر ان اليهود ابوا قبول تعيين محمد راغب بك مفتش الزراعة مكان المستر ماسون .

تجاوز على ارض جديدة قرب شفا عمرو

يظهر ان الطمع استحكم في نفوس اليهود فاعتدوا على قسم من اراضي شفا عمرو المجاورة لقرية جدرو فحرثوها وشجروها وقد اقام اصحاب الاراضي العرب المعتدى عليها قضايا جزائية على اليهود

مشاهد ...

بشرى !

نعم بشرى سارة مفرحة ، يحتفل اليوم «مشاهد فلسطين» بزفها الى الفلاحات والفلاحين ، فقد نفذت حكومتنا — السنية طبعاً ! — جميع التواصي الواردة في تقارير شو ، وسمسون ، وستر كلاند وجونسون — كروسبي ، ونفذتها كلها « بالجملة » ، لا « بالمفرق » ، حتى اصبح الفلاح يحسده «الباشا» وهو احسن حالا من «البك» ! ، وحتى سدد هذا الفلاح ديونه كلها ! ، واصبح في استطاعته ان يصلح اراضيه ..، وان يجدد «اواعيه»

اما تنفيذ هذه التواصي فلم تلجأ فيه الحكومة — لا سمح الله ! — الى عقد قروض للفلاحين ، اوالى تأجيل تحصيل الاموال الاميرية، اوالى اية طريقة اخرى من هذه الطرق « الجهنمية » ! ، وانما لجأت فيها الى طريقة « مبتكرة » لحل جميع الازمات المالية والاقتصادية والسياسية وهي ... اعفاء «خشب المحاريث » من الرسوم الجركية . . .

ملك مزيف

متى قالت « البالستين بوليتن » عن رجل انه امريكي، او اوكراني ، او يمنى او « دون ذلك » ، فاعلم ان هذا الرجل يهودي اولا ، وانه مجرم — او على الاقل مجنون — ثانياً ، وان «البوليتن» لم تذكر يهوديته الا لأنها لا تشرف ، كيهودية ناثان ستراوس، او اينشتاين !

ونعود بعد ذلك الى « الرجل الامريكي » الذي ذكرته البوليتن في عددها الاخير ، فنراها تروي عنه انه ادعى بان « جلالته » هو «الملك داود» !، وبانه بمقتضى « الارادة السنية» الصادرة بتاريخ ٦ الجاري ، من « الله تعالى» !، مصرح له بان يعيد بناء الهيكل !

اما النتيجة فكانت ان الحكومة امرت بنفي « جلالته » من فلسطين بعد ان يلين قلبها ، وهو دون شك ارق ..، من الحديد ...

تحت العمة

لم تسترح تركيا يوما من الدسائس الاجنبية الخفية ، وهذه الدسائس عادها في هذه الكائنات ..، هم « الادرنات» !

وقد اتضح من محاكمة الدراويش الاخيرة في تركيا ان بينهم قطباً من الاقطاب كان اشدهم غيرة على الاسلام ، واعظمهم شغفاً «بانقاذ» الجمهورية التركية من الكفر والالحاد ... وقد دهشت المحكمة عندما عرفت ان هذا القطب اسمه ..، « حاييم » !

ودافع ولي الله « حاييم » عن نفسه دفاعا مجيداً ، تندفاع السر مريمان عن الصهيونية .!، ولكن النتيجة لم تختلف كثيراً !، فقد اصدرت المحكمة التركية حكمها — اي كتابها الابيض! — وهو يقضي على « حاييم » ناصر الاسلام ..، بالاعدام ...

والعبرة في الحادث هو ان من حقي الان — وانا مسلم موحد بالله — ان اتشكك في كل « ولي » وفي كل « قطب » وفي كل « درويش » — سيما اذا كانت عمامته كبيرة !، وذلك مخافة ان يكون — كما يقولون في مصر — « تحت العمة قرد » ...

دورة تعليمية

ليس في مستعمرتي زمارين وبير طوفيا شيوعيون ، وهذا — كما لا يخفى — «عار» كبيرا

والظاهر ان هذه « اللطخة السوداء » في تاريخ المستعمرات اليهودية، لم تعجب صاحبنا الكابتن ريكز ، فقد طلب من المستر كيث روتش حاكم الصلح اثناء محاكمته للشيوعيين ، ان «ينفي» الى كل من هاتين المستعمرتين واحداً ممن تثبت ادانتهم بالشيوعية

وستكون مدة « الدورة التعليمية » ثلاثة شهور ...

اخبار صغيرة

— تناول المتهمون بالشيوعية القهوة على مائدة محكمة حاكم القدس ، والذي نلاحظه انه لم تكن هناك موسيقى تعزف بالحانها الشجية اثناء تناول القهوة

— في محاكمة الشيوعيين القادمة ، سيتناول « حضرات المتهمين » الشاي الكامل

— سمعت شهادات بعض شهود الاتهام في القضية الشيوعية الاخيرة من وراء ستار ، اما في المرة القادمة فسيكتفى باخذ الشهادات بواسطة ..، «الراديو» .

«مشاهد»

اعلان

الياس وناصيف الحلته يعلنان انه بتاريخ ٢٩ ـ ١ ـ ٣١ امضى اولنا قطعة كمبيالة لامر محمد الحاج احمد علي نفسه من لد بمبلغ اربعين جنيهاً فلسطينياً لمدة ستة اشهر وامضى ثانينا كمبيالة ايضاً الى محمد المذكور بذلك التاريخ بمبلغ خمسين جنيهاً فلسطينياً لمدة سنة والكمبيالتان باقي حصص كرم زيتون حسب منطوق الكمبيالات ومن حيث انه وجد البعض من الحصص المذكورة محجوزاً عليها في دائرة طابو يافا والحصص الباقية لم يتم تسجيلها فعليه نعلن للجمهور بانه اذا صاريبع الكمبيالات المذكورة لا نكون مسؤولين عن دفع قيمتها ولاجله صار اعلان الكيفية في ٦ ـ ١ ـ ٣١

الياس وناصيف الحلته

سياحة تاريخية كبرى

الى روما العظمى

تعلن الجمعية الانطونية الخيرية البيتلحمية انها قد اعتمدت بعونه تعالى على اقامة سياحة تاريخية الى روما المدينة الخالدة وزيارة ضريح شفيعها القديس انطونيوس في بادوا في الصيف القادم بمناسبة الاحتفال باليوبيل المئوي السابع لوفاته وقد حصلت على تنزيل . . . لاسعار السفر . وباقرب الاوقات سترتب برنامجها مع اسعار السفر وتعلنها فمن رغب من ابناء فلسطين افراداً وعائلات بالاشتراك عليه ان يراجع ادارة الجمعية الانطونية ويكتب اسمه . وما غايتها من هذه السياحة الا خدمة ابناء مواطنيها ولعلها تجد استحساناً من بني قومها.

ادارة الجمعية الانطونية البيتلحمية

البوليس

وحادثة مقبرة حيفا

تقول البولتين ان عدد رجال البوليس الذين اوقفوا عن عملهم لتناقض شهاداتهم وتقصيرهم في اداء واجباتهم اثناء حادثة مقبرة حيفا بلغ الخمسة

زائر هندي كبير

زار فلسطين مؤخراً في طريقه الى الهند الباندیت کنزرو احد زعماء الهند وعضو المؤتمر الهندي الاخير الذي عقد في لندن .

الوطن للجميع ولا حكر في الوطنية

حول جمعية الفلاح لترقية الفلاح العربي

كل انسان في هذا العالم له الحق في ان يعمل لخير بلاده من الطريق التي يتوخى منها الخير ويعتقد انها اقرب مأخذا واجل نفعاً ، وهو حر في الاسباب التي بنى عليها اعتقاده ما دام لم يتجاوز حد المنطق المعقول اذ لا يوجد في بلد من بلدان العالم قانون موضوع يحدد الطرق التي يجب السير عليها لفائدة البلاد او لقسم من اهلها . الا انه ما دام الوطن للجميع وانه لا يمكن للانسان ان يستقل به لوحده ، لذلك كان حقاً بل واجباً على كل فرد من ابناء هذه الامة التي تعيش في وطن واحد ان يناقش الطرق التي ينتهجها اخوه في الوطنية للاخذ بناصر الوطن ويمحصها على ضوء الحقائق ويبدي رأيه فيها . الا ان هذا الحق ايضاً يجب ان لا يتعدى حد الانتقاد النزيه الذي لا يشم منه رائحة الانانية والاعتداد بالنفس وازدراء ما جاء به الاخرون حتى يكون له ذلك الاثر والاحترام المطلوب في نفس المنتقد . وان هو تعدى هذه الحدود فقد ضاعت الفائدة منه واصبح موضعاً للشك والشبهة وبالنتيجة للازدراء والاهمال .

قام جماعة من وجهاء قرى القدس بتأسيس جمعية دعوها جمعية الفلاح لترقية الفلاح العربي ولا بد انهم فكروا قبل الاقدام على هذا العمل ، وبعد التفكير رأوا ان في مقدورهم ان يساعدوا الفلاح بتأسيس هذه الجمعية وان هذا الرأي قد يكون خطأ او صوابا ، وعلى كلا الحالين هم احرار في تفكيرهم ولهم رأيهم . كما ان لكل فلسطيني ان يبدي رأيه في عملهم هذا بصفته شريكا لهم في الوطنية . الا انه ليس لاحد ما مهما بلغ من رقي المدارك والاخلاص في الوطنية ان يوجه لهذه الجماعة اي تهمة او ينسب لهم اي غاية قبل ان يتحقق صحة هذه التهم والغايات اذ بتوجيهه هذه التهم يكون قد ارتكب خطأ يصعب تلافيه ، وقد يؤدي الى توجيههم هم ايضاً تهماً اشنع وافظع قد يكون براء منها وتكون النتيجة سلسلة اغلاط وتهم نشغل انفسنا بها ردحا من الزمن ونحن احوج ما نكون الى اضاعة الوقت في الجيد النافع لا في التافه الفاسد .

يجب ان نكون واسعي الصدر طويلي الاناة ، كما يجب علينا ايضاً ان نلقن بعضنا روح احترام الغير والثقة به الى ان يثبت لنا انه ليس اهلا لهذا الاحترام وهذه الثقة ، عندها يجب علينا ان نكشف عن سوءاته بالحس لا بالحدس والتخمين ونحذر الناس من الالتحاق به او الانضمام اليه .

الناس معرضون جميعهم اميرهم وحقيرهم للوقوع في الخطأ فيجب ان لا نبني حكمنا على امر ، على عمل شيء او اهماله في ذلك الامر . اذ العصمة لله وحده . او ربما كان هذا الاهمال او العمل عن خطأ او عن اعتقاد مبنياً على وقائع صحيحة يراها القائم بالعمل موجبة لاهمال هذا الشيء او لعمله . فهل من حقنا ان نوجه التهم قبل ان نتبين الاسباب

لم يتعد امر القائمين بتأسيس هذه الجمعية حد الشروع اذ انهم الى الآن يدعون للاجتماعات ويهيؤونها ويعلنون على رؤوس الاشهاد انهم هيئة موقتة تتخلى عن العمل في اول اجتماع ينتخب فيه اعضاء الجمعية هيئة دائمة تتولى العمل . فهل من المنطق والعدل ان نوجه تهما لاشخاص لم تظهر شخصياتهم بعد ، وهل من سداد الرأي ان نحكم بفساد المشروع قبل ان يوضع اول حجر فيه وبناء على ملاحظات وتكهنات عنت على خواطرنا قد يكون اهمالها او العمل بها من قبل القائمين بالامر حصل خطأ . هذا هو ما فعله الاخ صاحب فلسطين الغراء في افتتاحيته في العدد الصادر بتاريخ ٤ شباط سنة ٩٣١ من جريدته . والاخ المطلع في جريدة مرآة الشرق في عددها الصادر في اليوم نفسه .

تمهلوا ياسادة وترووا قليلا قبل اصدار الاحكام !!

ان الفلاح هو الامة وان عدم اشراك الفلاح فعلا في حركاتنا الوطنية لحد الان هو الذي جعلها في هذه الفاقة والحاجة الشديدة الى المال والرجال . وجعل زعماء الصهيونيين في كل موقف يرمونكم بالانانية : والمتاجرة على ظهر



دعوى حقوق نمرة ٤٤٦ — ٣٠ المحكمة المركزية يافا

بين المدعي خليل حنا سقى
ضد المحامي ا. كرواسارسكي بصفته قيما على املاك
محمد توفيق افندي الدجاني

قرار

بعد التمعن لم تجد المحكمة سبباً كافياً لعزل الخواجه كرواسارسكي وتبت تعيينه بصفة قيم ومع ان هذه المحكمة توافق على ايضاحات القيم بخصوص عدم بيعه الملك بالوقت الحاضر مع ذلك على القيم ان يبذل كل جهده بتصفية الاملاك. دائما من المرغوب غلق اشغال ادارة الاملاك باسرع ما يمكن لصالح الجميع فلذلك المحكمة ترد طلب المدعي وتلزمه بالمصاريف .

المحكمة لم تقرر بخصوص اتعاب المحاماة؛

هذا القرار يجب نشره باحدى الجرائد العربية واحدى الجرائد العبرية على نفقة التركة. حكما وجاهياً اعطي في ٣ شباط سنة ١٩٣١

امضاء — رئيس المحكمة المركزية يافا
امضاء — قاضي المحكمة المركزية يافا

الفلاح . ويقولون بمناسبة وبدون مناسبة ان الفلاح الفلسطيني لا يعلم من امر الوطن القومي شيئاً ، وهو راض على وفاق تام مع اليهود

تقولون ان في البلاد هيئة سياسية عليا هي اللجنة التنفيذية وله ممثلين فيها، نعم ان في هذا القول شيئاً من الصحة ونحن لسنا في موقف يسمح لنا بمناقشة صحة هذا القول وعدمها ، الا اننا نسلم معكم بوجود هذه اللجنة وبتمثيل الفلاح فيها ونقول هل وجود هذه اللجنة يمنعنا من تشكيل جمعية تسعى لخير الفلاح دون ان تتعرض للسلطات السياسية العليا المخوله لهذه اللجنة ؟؟؟ وهل يضير هذه اللجنة ان تقدم لها جنداً من الفلاحين يساعدوها مادياً وادبيا ينفي عار الانانية التي يصمها به الخصم .

ان كنتم تجيبون بالايجاب فنرد عليكم بان الوطن للجميع ولا حكر في الوطنية ، وان كنتم تجيبون سلباً فما معنى هذه التخرصات التي تبدونها والمشروع لم يخلق بعد والسلام .

القدس امين درويش المحامي

(فلسطين : جاءنا هذا الرد من حضرة السيد امين درويش المحامي فنشرناه عملا بحرية النشر ولا بد أنا فكتبنا عن هذه الجمعية فن حق القائمين بها ان يردوا على ما كتبناه ، ولم نتحوج فيه غير المصلحة العامة

غير اننا في مقالنا الاول اشرنا الى ان مسيحيي القرى لم توجه الى احدهم دعوة وقلنا ان هذا هو الذي جعلنا نتشكك في مرامي الجمعية واغراضها وهذا هو السيد امين درويش لا يشير الى هذه النقطة في رده وانما يشير اليها في كتابه المرفق به الينا للاطلاع الخاص — لا للنشر — فيقول ان السبب فيه هو « وقوع اغلاط في توجيه الدعوة » ونحن نقبل بهذا الاعتذار موقتا الى ان يتجلى صبح هذه الجمعية التي لا زلنا نرى ان البلاد ليست في حاجة اليها ولا الى غيرها من الجمعيات ما دامت اللجنة التنفيذية العربية قائمة بواجباتها من الدفاع عن الفلاح ، وما دامت « مشكلة الفلاح » هي المشكلة الفلسطينية السياسية كلها وهي التي تعالجها اللجنة بكل ما فيها من القوى

وهناك سبب آخر يدفع بنا الى هذا الرأي وهو ما تزعمه « المستدروت » الصهيونية في تقاريرها الرسمية وفي صحفها من انها تسعى لتأسيس جمعيات قروية عربية يسيطر عليها العرب ظاهرا وتسيطر هي على هؤلاء العرب !! وما تقوله صحف الشيوعيين ايضا في موسكو وفي فلسطين من مثل ذلك ويهمنا طبعا ان لا يصدق اولئك ولا هؤلاء ..)

مطبعة جريدة فلسطين * يافا